

شرح القواعد الفقهية | من البيت: ٦٢_٣٢ (| الشيخ: أحمد

الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم وجامع الاشياء والمفرقين. ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة وهذه قاعدة عظيمة من قواعد الاسلام العظام وهي الاصل في العبادات البطلان. حتى يقوم دليل على الامر بها. الاصل في العبادات الحظر - 00:00:04

حتى يقوم على الامر بها. بعبارة اخرى الاصل في العبادات الحظر حتى يقوم دليل على اباحتها. او العبادات توقيفية. ويشهد لذلك ما جاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما - 00:00:48 ليس منه فهو رد وهذا اصل عظيم. ما زال اهل العلم يتمسكون به مستندين على ادلة عديدة ولذا بدع العلماء كل عبادة لا اصل لها.

كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث العرياض ابن سارية فانه من - 00:01:18 منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. طيب المرجع فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. ولذلك تم العلماء بهذه القاعدة وقالوا العبادات توقيفية. الاصل في العبادات الحظر. حتى يقوم دليل على جوازها - 00:01:38

مؤلفات في تقييد البدعة. ما الذي يدخل وما الذي لا يدخل؟ وفي ذكر اه يعني امثلة كثيرة على هذا الامر طيب ما ضابط البدعة؟ ضابط البدعة لاهل العلم كلام. وتعريف عديدة لكن من التعريف الحسنة - 00:01:58

ان يقال تعريف البدعة ما احدث في الدين مما ليس له اصل في الشرع. ما احدث في الدين مما ليس له اصل في الشرع يدل عليه سواء في الاعتقادات او العبادات او التعاملات القولية والفعالية - 00:02:18

فالبدعة التي جاءت النصوص بالتحذير منها ما كان داخلا في ضمن هذا الضاد واما التوسيع في اشياء وادخالها في باب البدعة من غير آن ضابط صحيح فهذا ليس هو المراد في النصوص المذكورة في التحذير من البدع. البدعة قد تكون عملية وقد - 00:02:38 اعتقادية وقد تكون قولية وقد تكون فعلية. البدع العملية من يمثل لي؟ بدع عملية يعني في العبادات والاعمال الاحتفال بالمولود والعبادات التي في احسنت ايضا طيب كيف تكون طبق لي هذه القاعدة عليها. لو قالوا لك نحن نتذكرة الرسول عليه الصلاة والسلام. ونجيب - 00:03:08

جدد في قلوبنا اه محبة ونشط على الطاعة ونأتي بعبادات خاصة في هذا المحل صنعت مثله مثل سائر الصلوات قراءة القرآن احسنت قام مقتضاها في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام وزمن الصحابة وهم احرص الناس على الخير. واتيتم بعبادة خاصة في زمن خاص على وضع خاص. قام - 00:03:38

في الزمن الرسول والصحابة ولم يفعلوه فعلهم. فعل الرسول عليه الصلاة والسلام وتركه في باب التعبد تشريك. ايضا مثال اخر. نعم. الدعاء الجماعي بعد الصلاة جيد في الجملة في الجملة يعني - 00:04:08

يعني وليس على اطلاقه في هناك حالات جاءت عبادات خاصة يعني مثل صلاة الفريضة دعاء الناس دعاء جماعيا هذا يصح ان تكون من البدع بعد النافلة على الدوام ايضا يمكن ان يدخل في ضمن هذا يا شيخ طيب خلونا من العبادات - 00:04:38 او من البدع العملية. هذه كثيرة. طيب بدع اعتقادية. بدع اعتقادية. نعم تأويلي الصفات. احسنت. بدع الاشاعرة قدرية. الراضة المرجئة الجهمية الخوارج وغيرهم كلها بدع اعتقادية باطلة مخالفة للكتاب والسنة - 00:05:08

لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اكثرا العلماء في بيان ذلك. طيب بدع قولية اعطي اوضح التلفظ بالنية عند الصلاة.
احسنـتـ اـريـدـ انـ اـصـلـيـ اللـهـمـ اـنـ نـوـيـتـ اـنـ اـصـلـيـ صـلـاـةـ الـظـهـرـ اـرـبـعـ رـكـعـاتـ - [00:05:38](#)

هذه بذلة لم يفعلها الرسول عليه الصلاة والسلام من الصحابة وهناك بذلة كثيرة لا حصر لها طيب من هو المبتدع هو الذي يحدث البدعة. وكذا من يدعوا إليها من يدعوا إليها او يوالي ويعادى على - [00:06:18](#)

فاعل البدعة ايضاً وان كان متبعاً لغيره فيها هذا داخل في ظلم المبتدع لكن متى يوصف الإنسان بأنه مبتدع؟ ليس كل من وقع في بذلة يوصف بأنه من أهل البدع - [00:06:38](#)

سواء كان آآآ مجتهداً او غير مجتهد. ولذلك مسألة التكفير والتفسير والتبديع هذه من الأسماء التي يجب الا يخوض فيها الا من عنده علم وحكمة وعدل. من عنده علم وحكمة وعدل. لأن لا يبدع الناس بالمخالفات التي لا يبدع - [00:06:58](#)

اصحابها ولذلك هذا طبعاً آآآ الان في زماننا توسيع عدد من الناس في التبديل كما توسيع الناس او جملة من الناس بدخول بحد ذات اشياء لا اصل لها. فقرأ كلام طرف قصد الامر - [00:07:28](#)

لكن نأتي الى دائرة اهل السنة. دعك من اهل البدع من الصوفية والاشاعرة والشيعة غيرهم انما نتكلم على من هم من اهل الاتباع. قد يختلفون في مسألة. اهي داخلة في ضمن هذا الاصل او ليست داخلة. هذه المسألة من المسائل التي تعتبر من موارد الاجتهاد. لا يبدع المخالف فيها - [00:08:06](#)

فالمحظى في بعض المسائل المعروفة بمنهجه وسلوكه الحميد وعلمه الشرعي وخطأه في مسألة قد تكون من موارد الاجتهاد لا يجوز ان يبدع ولا يحكم على عليه انه من اهل البدع. لاهل العلم كلام طويل في هذا. والامثلة كثيرة يعني ليس - [00:08:36](#)
هذا مجال يعني الافاضة فيها لكن لا بد ان يحذر من البدع ولابد ان يحذر من التوسيع في رمي الناس بالبدعة نعم اشار هنا الى قاعدة مهمة وهي قاعدة الوسائل تأخذ احكام المقاصد - [00:09:06](#)

او الوسائل لها احكام المقاصد. المقاصد هي المصالح التي قصدها الشارع بتشريع الاحكام او الغايات التي تقصد من وراء الافعال.
والوسائل هي الطريق الى هذه الغايات الصلاة مقصد. الذهاب الى المسجد وسيلة. الرجوع من المسجد تابع. وسائل - [00:09:36](#)
واحكام بهذا الحكم للزوابئ. الحج مقصد. الذهاب للحج وسيلة الرجوع تابع. الجهاد مقصد. الذهاب اليه وسيلة. الرجوع والقفول منه تابع قال وسائل الامر كالمقاصد واحكم بهذا الحكم للزوابئ فالمقاصد هي المصالح - [00:10:06](#)

التي قصدها الشارع بتشريع الاحكام. والوسائل والطريق الى هذه الغايات. والتوابع هي الوسائل الواقعه تبعاً للمقاصد.
الوسائل الواقعه تبعاً مقاصد وتنتمي لها. معنى هذه القاعدة ان المقاصد اذا كانت مأمورة بها - [00:10:36](#)

فوسائلها مأمورة بها. وتوابعها مأمورة بها. فالوسائل للواجبات لا يتم الواجب الا بها واجبة. والقفول من العبادة عبادة. كما جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غفلة كفزة. وقال ايضاً اني اريد كما قال الرجل اني - [00:11:06](#)

يريد ان يكتب لي ممشي وفدي روایة ورجوعي الى المسجد. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلك الله له به طريقاً الى الجنة. النصوص على هذه القاعدة كثيرة. قال تعالى ذلك بأنه لا يصيّبهم ظمآن - [00:11:36](#)

ولا نصب ولا مخمية في سبيل الله ولا يطأون موطنها يغيظ الكفار الا ايش؟ ها ولا ينالون من عدو جعلها عبادة. كل هذه الان بعظامها وسائل. لا يقطعون وادياً. لا ينالون من عدو النيل - [00:11:56](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان يسبّيهما فالقاتل والمقتول في النار لانه فعل الوسائل قال عليه الصلاة والسلام آآآ ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يا - [00:12:16](#)

ابا الرجل فيسب اباه تسبب بهذا. قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم هناك بعض الضوابط او القواعد التي تدخل في ضمن هذه القاعدة. ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وسائل - [00:12:36](#)

اموري كالمقاصد. صلاة الجمعة واجبة. اذا الذهاب الى المسجد لصلاة الجمعة واجب هل نفق على الزوجة والوالد واجبة؟ العمل لتحصيل النفقة وسيلة. ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. كذلك قاعدة الوسيلة الى المحرم محرمة. فسماع الحرام محرم -

الذهاب الى المحل. لاجل ان يشتري ما يسمع به الحرام محروم. كذلك ايضا قاعدة الوسيلة الى المستحب مستحبة السواك مستحب. ذهابك وخطواتك لمحل تشتري منه سواك مهجور عليها وسائل الامور كالمقاصد. قال بعده واحكم بهذا الحكم للزوابئ. الزوابئ هي التوابع - 00:13:26

لها احكام المقاصد كما تقدمت. الرجوع من المسجد يؤجر الانسان عليه. الرجوع من الحج يؤجر الانسان عليه. الرجوع من طلب في العلم يؤجر الانسان عليه. الرجوع من شيء عملت فيه خيرا كالنفقات والدعوة تؤجر عليه - 00:13:56

ولذا اه جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له الرجل اني اريد ان يكتب ممثلي الى المسجد منه طيب توابع المعاصي هل هي داخلة في هذا؟ واحكم بهذا الحكم للتتابع هذا في الطاعات - 00:14:16

لكن توابع المعاصي يقال تتابع المعاصي على نوعين النوع الاول تتابع بمعنى الاثار المترتبة عليها مثاله الزنا يتربت عليه اختلاط الانساب وافساد المرأة وقد تستمر فاحشة فهذا يلحقه اثمرها. انها اثار وهي داخلة في عموم قوله ومن من سن ومن دعا الى -

00:14:36

ضالة كان عليه من الوزر. مثل اوزار من تبعه. النوع الثاني تتابع بمعنى انكفاف مثل الرجوع عن المعصية. ذهب لمحل ليفعل معصية فشرب الخمر فيه. ذهابه لشرب الخمر يؤذن عليه - 00:15:06

لكن انكفاف رجوعه هل هو داخل في ذلك؟ الذي يظهر ان التتابع تتابع المعاصي بمعنى الانكشاف والرجوع ليست داخلتا داخلة في اللاتم وهذا من عظيم فضل الله عز وجل على العبد. والفرق بين الاثنين ان التتابع هي - 00:15:26

المكلفين. والاثار هي ما تولد من افعال المكلفين وليس لها افعاله. ولذلك كان هناك فرق بينهما. وايضا هناك قاعدة وهي يغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد. يغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد. فيتسامح في باب الوسائل ما لا يتسامح في باب المقاصد - 00:15:46

الفاحش الزنا مقصد حرام لا يباح بحاله. النظر الى المرأة الاجنبية وسيلة محروم تحريم وسائل. فيغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد. يباح ان ينظر بل يجوز له ان ينظر الى المرأة اذا اراد ان يتزوجها. اذا اراد الطبيب ان يعالج المرأة. يجوز له ان ينظر الى ما -

00:16:16

لعلاجها فيها بقدر الحاجة يغتفر في الوسائل ما لا يغتفر في المقاصد. ايضا من القواعد في هذا قولهم قولهم التتابع والوسائل تأخذ احكام المقاصد وهي داخلة في معنى ما ذكرناه نعم. قبل ان - 00:16:46

مسألة الوسائل آآ واباحتها آآ ونحو من ذلك ينبغي ان يراعى فيه عدة امور احيانا يعني من القواعد التي يذكرها اهل العلم انهم آآ يعني آآ الوسائل الى المباح مباحة - 00:17:16

لكن ليس هذا على اطلاقه. الوسائل الى المباح مباحة ليس هذا على اطلاقه. هناك احترازات وضوابط. يذكرونها يعني لعل نذكرها ان شاء الله في موطن اخص من هذا العام نعم من فعل محظوظا مكرها او ناسيا او جاهلا فالشريعة خفت عنه كما قال تعالى ربنا -

00:17:46

لا تؤاخذنا ان ننسينا او اخطأنا قال الله قد فعلت. ان الله تجاوز عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. فمن فعل محظوظا فعل محظوظا فلا يخلو من حالتين. اشار المؤلف اليهما الاولى ان يكون - 00:18:29

فيه الا يكون فيه اتلاف ولا تعدى على الغير. فهذا لا اثم على صاحبه ولا كفارة مثال ذلك انسان محروم. نسي ولبس ثياب الاحرام. هذا محظوظ. لكن ما في اتلاف. لا اثم ولا كفارة - 00:18:49

متى ما ذكرت انزعه. انسان محروم نسي وتطهير. متى ما ذكرت اغسل الطيب ولا اثم ولا كفارة. انسان صائم نسي فاكل. او شرب وهو صائم. اكمل صومك. من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاوه هذا ما فيه اتلاف. هذا ما فيه اتلاف -

00:19:09

وهذا معنى قوله والخطأ والاكراه والنسيان اسقطه معبود الرحمن. فمن اكره او نسي او جهل شيئاً محظماً ففعله فلا اثم ولا كفارة.

الحالة الثانية ان يكون فيه اتلاف. اتلف وتعدى على شيء. خطأ او مكرها او نسياناً. فهذا - [00:19:39](#)

لا يخلو من حالتين. الاولى ان يكون حقاً لادمي. مثال ذلك رمي بالسلاح فاصاب دابة انسان معصوم. فقتلها او صدم جمل ناسي صدم جمل مخطئنا. هل يأثم؟ لا. اذا فعل اذا فعل محظورا - [00:20:09](#)

او اتلف شيئاً للغير جاهلاً او ناسيها او مكرها فالاثم مرفوع. لا لكن البدل قال لكن مع الاتلاف يثبت البدل. وينتفي التأثيم عنه والزلل اذا كان في اتلاف فالمذهب ان عليه البدل سواء كان الاتلاف في حق الله او في حق - [00:20:39](#)

الخلق في حق المخلوق اتلف مال لانسان اه مخطئاً عليه البدل وليس عليه يعني عليه الظمان وليس عليه اثم. وكذلك قالوا في حق الله عز وجل. فلو انه آآ مثلا - [00:21:09](#)

شعره شعر رأسه وهو محرم محتاجاً لهذا الامر او ناسيها او جاهلاً فلا اثم عليه لكن عليه الكفارة لان هذا فيه اتلاف مستدلين بحديث كعب. قالوا لان هذا فيه اتلاف وقايسوا كل ما فيه اتلاف - [00:21:29](#)

وهناك قول اخر هناك قول اخر ان ما فيه اتلاف من حقوق الخالق لا اثم فيه ولا بدل والدليل عموم ادلة رفع المؤاخذة في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا قال الله قد فعلت والله - [00:21:49](#)

وعلا قال في الصيد مع ان فيه اتلاف ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم هذا يخرج الناس مع ان في اتلاف فدل على ان اطلاق ما فيه اتلاف ان فيه البدل ولو كان في حق الخالق محل نظر - [00:22:09](#)

والقاعدة في باب انه يعذر فيها بالجهل والنسيان في حقوق الله عز وجل. والى القول بان ما كان في اتلاف من حقوق الله لا كفارة فيه. ذهب الامام احمد في رواية اختارها شيخ الاسلام والعلامة ابن القيم - [00:22:29](#)

رحمه الله تعالى والحاصل ان معنى قوله والخطأ والاكراه والنسيان ان من فعل محظوراً كن مخطئاً او مكرها او ناسيها لا اثم عليه. واما البدل فان كان فيه اتلاف حق مخلوق ففيه البدن. وان كان فيه اتلاف لحق في حق من حقوق الله فهي المذهب روایتان. احدهما وهي ما ذكر - [00:22:49](#)

المؤلف فيه البدن ايضاً. والرواية الاخرى ليس فيه بدل وهي قوية - [00:23:19](#)